مجلة (لغة – كلام) تصدر عن مخبر اللغة والتواصل- جامعة غليزان / الجزائر
ISSN : 2437-0746 / EISSN: 2600-6308
رقم الإيداع: 2015 - 3412
مصنفة ج : قرار1432 بتاريخ 2019/08/13
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176
المجلد 11/ العدد: 01- جانفي (2025)

تاريخ الاستلام: 2024/11/30 تاريخ القبول: 2025/01/23 تاريخ النشر: 2025/01/31

المنحى الوظيفي لحروف الجر- قصص الظلال الممتدة لزهور ونيسي- أنموذجا

نورية مجاهدي [1]
Medjahdi.nouria@edu.univ-oran1.dz
جامعة وهران1 أحمد بن بلة/الجزائر

بن عياد فتيحة
fatihaBenayed@yahoo.fr
جامعة وهران1 أحمد بن بلة/الجزائر

The Functional Aspect of Horouf Al Jar (prepositions): The Stories Aldilal Almomtada as a sample

nouria Medjahdi
Medjahdi.nouria@edu.univ-oran1.dz
University oran1 ahmed ben bella/ Algeria

Benayed fatiha/
fatihaBenayed@yahoo.fr
University oran1 ahmed ben bella/ Algeria

[1] المؤلف المرسل: نورية مجاهدي

ملخص البحث

تناولت الدراسة الوظائف الدلالية لحروف الجر في اللغة العربية، ومدى انزياحها من دلالاتها الأصلية إلى أخرى فرعية في قصص الظلال الممتدة للروائية الجزائرية زهورونيسي، وقد اعتمدت في مجموعتها القصصية على النمط السردي، وأركان القص (مقدمة الممهدة للدخول في الموضوع، تسلسل الأحداث، ثم الحبكة لتنتهي بخاتمة فيها حل للأزمة والحبكة؛ فماميّز هذه القصص نهاياتها المغلقة أيها لم تترك للقارئ فرصة إكمالها و إيجاد الحلول. كما نجد الحزن والمأساة في خواتيم هذه القصص؛ فبناء القصة يتطلب روابط نصية كحروف الجر التي تربط الفعل بالاسم، والشخصيات بالزمان والمكان، هذه الروابط التي تساهم في ترابط النص السردي الذي ينقل القارئ إلى العيش وسط أحداث الثورة الجزائرية، والاستقلال، كما يُبرز مكانة المرأة الجزائرية في تلك الحقبة الزمنية.

الكلمات المفتاحية: الحرف، حرف الجر، الوظيفة، القصة، الخطاب السردي.

ABSTRACT:

The present article and research aims at scrutinizing one of the staple elements in the Arabic language : the semantic fonctions of Horouf Al Jar (prepositions) and the linguistic shift from their authentic connotations to another level of connotative meaning in the stories of Aldilal Almomtda by the gifted Algerian novelist Zohour OUNESSI. Indeed, the foundation of this sundry array of stories is the narrative style as well as thé textual connections it requires (such as Horouf Al Jar, prepositions, that it links and connects parts of words so as the meaning become palpable.) Hence, it had a contextual semantic value that appears through its use in texts, especially the narrative text that transports the reader to live amid the events of the Algerian revolution, and also highlights the position of Algerian women in that time period amidst fanaticism.

Keywords: Letter, preposition, function, story, secret letter.

1.مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، اختص بني آدم بنعمة الكلام، الذي يُعد الحرف قسما من أقسامه ولهذه الحروف بصفة عامة أثر جلي على المستوى الوظيفي والدلالي، ولحروف الجر خاصة وظيفتها البارزة على المستوى التركيبي: فهي من الروابط البالغة الأهمية من روابط الكلم في لغتنا العربية.

فهذه الوظيفة الدلالية لا أعني منها دلالة الحرف منفردا فيما بعده ولا مصحوبا باسم مجرور، بل تعديت إلى الوقوف على وظائفه الدلالية الفرعية، وحتى تناوبه لحروف أخرى. فالتعبير الدقيق في اللغة العربية يتطلب إتقان استعمال جميع عناصر الكلام وأقسامه والتي منها حروف الجر، والتي تُعد من أهم أدوات التعبير لما لها من وظائف متعددة، كالقدرة على ربط التراكيب وإبراز المعاني، ولكن استعمالها الدقيق ليس من بالأمر الهين، بل إنه يتطلب دراية بمواضعها ودلالاتها المختلفة ليُنتقى منها الحرف المناسب ولمعرفة مختلف وظائفها الدلالية..

2. تحديد المفاهيم

1.2 الحرف:

فحد الحرف في اللغة ما جاء في لسان العرب "الحرف في الأصل الطرف والجانب، وبه سُميّ الحرف من حروف الهجاء"[1]، بمعنى أن الحرف من أعمدة الكلم، ونجد الحرف عند النحاة أمثال سيبويه (127ه): "الحرف ما جاء ليس باسم ولا بفعل، ومثّل لذلك بثُمّ، سوف، واو القسم، ولام الإضافة ونحوها"[2]، بمعنى أنه كل ما خرج عن الاسم والفعل له معنى في ذاته فهو حرف.

ويضيف أبو الحسن الأشعري (324ه) على تعريف سيبويه توضيحا بقوله: "ما جاء لمعنى في غيره"[3]، ونفس التعريف قدمه ابن يعيش (643ه) والزجاجي (340ه) "اللذان فضلا هذا التعريف حيث اعتبرا ما جاء به الأشعري أكثر وضوحا مما جاء به سيبويه"[4]، بمعنى أن الحرف لا يكتمل إلا حين وجوده داخل التركيب.

1.3 حروف الجر:

أما حروف الجر فقد حدها سيبويه بحروف الإضافة بقوله في حديثه عن اللام: "ولام الإضافة معناها الملك واستحقاق الشيء ألا ترى أنك تقول الغلام لك والعبد لك فيكون في معنى: هو عبدك"[5]، ولعله يقصد من اللام في هذه الجملة أنها ليست ظرفا ولا اسما إنما أضيفت للاسم بعدها.

أما مصطلح الجر فد أطلق على حروف الجر لأنها "تجر الاسم الذي بعدها، كما ينصب حرف النصب، ويجزم حرف الجزم هذا رأي الرضي (684ه)"[6]، أما ابن الحاجب (646ه) فيقول: "لأنها تجر معنى الفعل إلى الاسم"[7]، ومن هنا نجد أن الرضي ينسب تسمية الجر للحرف من حيث وظيفته النحوية فقط، في حين أن ابن الحاجب يرى أن سبب التسمية يعود إلى جر هذه الحروف لمعاني الأفعال إلى الأسماء.

ويسمي الكوفيون حروف الجر بحروف الإضافة كونها تضيف الفعل إلى الاسم أي توصله إليه، وتربطه به، وحروف الصفة لأنها تُحدث صفة في الاسم، كما سُميت – حروف الخفض"[8]، ويقُصد بالخفض الكسرة التي يُحدثها عامل الجر سواء كان ذلك ناتجا عن الحرف أم الإضافة أم التبعية.

أما السيوطي (911ه) فيرى أن حروف الجر "تدخل لإضافة معناها إلى الاسم وتعيّن عملها الجر لأن مدخولها فضلة وليس منصوبا بالفعل"[9]، فنستشف من هذا الرأي أن السيوطي قد جمع بين الوظيفة الدلالية لحرف الجرّ التي نلتمسها من خلال إضافة الاسم إلى الحرف وبين الوظيفة النحوية التي يؤديها حرف الجر.

فمن خلال ما أطلقه النحاة من مصطلحات على حروف الجر نستنتج أنه ناتج عن نظر بعضهم إلى الوظيفة الدلالية التي يؤديها هذا الحرف، ونظر البعض الآخر إلى الوظيفة النحوية، فحرف الجر إذن يضيف معنى جديدا للجملة أو يؤكده، إضافة إلى جره للاسم الذي يدخل عليه، ومن هنا يكون تحديد المصطلحات مرتبطا بتحديد الوظيفة التي يقوم بها الحرف، فما معنى ومفهوم الوظيفة؟

1.4 الوظيفة:

نجد مصطلح الوظيفة في المعاجم العربية ومن ذلك ما جاء به ابن منظور (711ه) بقوله: "وظف: الوظيفة من كل شيء ما يقدر له كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها: وظائف أو وُظُف، ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفا ألزمها إيّاه"[10]، وجاء في المعجم الوسيط: "وظف البعير يوظفه وظفا، أصاب وظيفة (وظفه) عين له فيكل يوم وظيفة، وعليه العمل والخَراج ونحو ذلك قدره"[11].

وما نلاحظه من هذه المفاهيم أن الوظيفة عموما هي القيام بعمل ما أو تأدية دور ما. وهي في الاصطلاح "عموما الدور وكلمة وظيفة في الدراسة اللغوية لها معنيان: الأول بمعنى الدور، والثاني بمعنى العلاقة التي تقوم بين عناصر الجملة، كعلاقة الإسناد، وكالعلاقات المقترحة في إطار الجهاز الوظائفي المعقد، وتعني بدورها الوظائف الثلاث: التركيبية، التداولية، وكذا الوظائف الدلالية"[12]. فلا تخرج عن الدور والمهام الذي يؤديه الجزء داخل التركيب.

2.2 الوظائف الدلالية الأصلية لحروف الجر في قصص الظلال الممتدة:

تُعد زهور ونيسي أولى قاصة جزائرية تناولت موضوع الثورة ومكانة المرأة إبانها كما تناولت الفكرة الإصلاحية في عملها القصصي الظلال الممتدة الصادرة عن دار موفم للنشر والتوزيع، الجزائر 2007م، تحتوي على سبع قصص قصيرة، موزعة على 108 صفحة، حيث عايشت من خلالها ظلم المحتل الفرنسي الغاشم، والتدهور الذي آل إليه الشعب الجزائري في تلك الفترة الزمنية العصيبة، من خلال الشخصيات الرئيسية في أغلب قصصها التي طغى عليها الجانب النسوي كقصة ابنة الأقدار التي تسرد موضوع الزواج من ثانية أجنبية في فرنسا، والتخلي عن الزوجة الأولى الجزائرية التي غالبا تكون ابنة القرية، أو من الأقارب؛ ولأن السرد يتطلب كثرة الأفعال وتوظيف الزمان والمكان كان لابد من استخدام الروابط اللغوية اللازمة كحروف الجر التي تسهم في الربط بين الأسماء والأفعال.

1.2.2 الباء: الإلصاق هي الدلالة الأصلية لحرف الجر الباء كما قال المرادي (749ه): "هو أصل معانيها"[13]. واتفق المرادي وابن هشام (761ه) على أن سيبويه اقتصر على هذا المعنى والإلصاق ضربان: حقيقي ومعنوي (مجازي) الحقيقي نحو: أمسكت بيدك.

المجازي: مررت بعمر أي تعلق مروري بوضع يقرب منه ويقول ابن هشام عن معنى الإلصاق: "هو معنى لا يفارقها"[14].

يتضح مما سبق أن النحاة اتفقوا على الإلصاق كدلالة أصلية للباء، لكن لها دلالات أخرى فرعية:

الاستعانة: أي الواسطة بما حصل الفعل، نحو: كتبتُ بالقلم.

السببية والتعليل: الداخلة على الفعل نحو: مات بالجوع.

التعدية: وتسمى باء النقل فهي تصير الفاعل مفعولا به كقوله تعالى: ﴿**ذهب اللَّهُ بنورهم**﴾[15]، أي أذهب الله نوهم.

القسم: وهو أصل أحرفه.كقولك: "اقسم بالله لأثابرنّ من أجل نجاحي".

المجاوزة: (معنى عن): كقوله تعالى:﴿**فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا**﴾[16]؛ أي عنه.

الاستعلاء: (مرادفة على) كقوله تعالى: ﴿**وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ**﴾[17]؛ أي على قنطار.

2.2.2 من: حرف جر يفيد في معناه الأصلي ابتداء الغاية وهذا ما حدده النحاة كسيبويه[18]، والرماني (384ه)[19]، ولفظ الغاية يستعمل بمعنى المدى والنهاية فقد أجاز الكوفيون استعمال (من) للدلالة على

ابتداء الغاية في الزمان، محتجين بقوله تعالى: ﴿**لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ**﴾[20].

وترد أيضا لابتداء الغاية في الأحداث والأشخاص[21]، كقولك "عجبت من تصرفك في هذا الموقف" وبالأشخاص نحو: (رأيت من أمي ما أحب)

ومن دلالاتها الفرعية:

التبعيض: أي (معنى بعض) كقوله تعالى: ﴿**لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾[22]؛ أي بعض مما تحبون.

بيان الجنس: كقوله تعالى: ﴿**فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ**﴾[23]؛ أي من هذه الآية جاءت من لتبين جنس الرجس ؛وهو عبادة الأوثان.

التأكيد: (الزائدة): لفظا أي في الإعراب كقوله تعالى: ﴿**مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ**﴾[24]؛ فمن جاءت زائدة في غير ذكر الله :ما جاءنا بشير اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل.

البدل: كقوله تعالى: ﴿**أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ**﴾[25]؛ أي بدل الآخرة.

الظرفية: (بمعنى في) كقوله تعالى: ﴿**مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ**﴾[26]؛ أي في الأرض.

السببية والتعليل: كقوله تعالى: ﴿**مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا**﴾[27]؛ أي: بسبب خطيئاتهم.

العوض: وتسمى باء المقابلة أيضا أي تعويض شيء مقابل شيء أخر، نحو قوله تعالى: ﴿**وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ**﴾[28]؛ أي: مقابل ثمن بخس.

البدل: اختيار أحد الشيئين على الأخر بلا عوض ومثال ذلك في الحديث: "**ما يسرني بها حمر النّعم**"؛ أي بدلها.

الظرفية: (معنى في) كقوله تعالى: ﴿**نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ**﴾[29]؛ أي في سَحَر.

المصاحبة: (بمعنى مع) ، نحو: كقوله تعالى: ﴿**اهْبِطْ بِسَلَامٍ**﴾[30]؛ أي مع سلام.

التعقيب: (بمعنى من) كقوله تعالى: ﴿**عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا**﴾[31]؛ أي يشرب منها.

التأكيد: (الزائدة لفظا)؛ أي في الإعراب كقوله تعالى: ﴿**وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا**﴾[32]؛ أي كفى اللهُ شهيدا.

الغاية: (بمعنى إلى) كقوله تعالى: ﴿**وَقَدْ أَحْسَنَ بِي**﴾[33]؛ أي: إليّ؛ أي إذا رضيت عني بتوفير.

التعليل: أي بمعنى اللام، كقوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾[34]؛ في هذا إياكم.

المصاحبة: بمعنى مع: كقوله عز وجل: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾[35]؛ أي مع جنة.

- **مرادفة من**: كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾[36]؛ أي: اكتالوا من الناس.

مرادفة الباب: كقوله سبحانه: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾[37]؛ أي حقيق بي.

المجاورة (بمعنى عن): كقوله تعالى: ﴿**فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ**﴾[38]؛ أي القاسية قلوبهم عن ذكر الله.

الاستعلاء: (مرادفة على)، نحو قوله تعالى: ﴿**وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا**﴾[39]؛ أي على القوم الذين كذّبوا.

3.2.2 إلى: الوظيفة الدلالية الأصلية لها هي الانتهاء ومعنى كونها للانتهاء أنها تكون منتهى لابتداء الغاية إما في الزمان أو في المكان؛ فانتهاء الزمنية[40]: نحو قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ**﴾[41]، والمكانية نحو: قوله تعالى: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى**﴾[42]؛ أي إنّ الإسراء منتهاه هو المسجد الأقصى.

لكن "إلى" تأخذ وظائف دلالية أخرى فرعية، وهي:

المصاحبة: (المعية)كقوله تعالى: ﴿**مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ**﴾[43]؛ أي مع الله.

التبيين:[44] كقوله تعالى: ﴿**قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ**﴾[45]؛ أي أحب عندي فالمتكلم هو المحبّ.

الاختصاص (أي بمعنى اللاّم): القصر لشيء على آخر وتخصيصه كقولك: الحاكم راعي المحكومين وأمرهم إليه" أي له .

4.2.2 عن: دلالتها الأصلية هي المجاورة[46]، والبعد كما أجمع النحاة نحو ولك: رميت السهم عن القوس؛ أي تجاوزته. أما دلالاتها الفرعية فنجد:

الاستعلاء: بمعنى "على" كقوله سبحانه وتعالى: ﴿**مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ**﴾[47]؛ أي إنّما يبخل على نفسه.

5.2.2 على: وظيفته الدلالية الأصلية هي الاستعلاء سواء أكان حقيقة أو مجاز[48]، كقوله تعالى: ﴿**وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ**﴾[49]؛ ففي هذه الآية استعلاء حقيقي، أما المجازي منه نحو قوله تعالى: ﴿**فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ**﴾[50].

ومن وظائفها الدلالية الفرعية: الظرفية: معنى في، كقوله تعالى: ﴿**وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا**﴾[51]؛ أي: في حين غفلة.

المجاوزة: مرادفة عن: كقول الشاعر: إذا رضيت علي بن قنبر لاعمر الله أعجبني رضاها؛ أي إذا رضيت علي بن قنبر.

التعليل: أي بمعنى اللام، كقوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾[52]، في هذا إياكم.

المصاحبة: بمعنى مع: كقوله عز وجل: ﴿وَآَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾[53]؛ أي مع جنة.

مرادفة من: كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾[54]؛ أي: اكتالوا من الناس.

مرادفة الباء: كقوله سبحانه: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾[55]؛ أي حقيق بي.

6.2.2 في: حرف جر وضع لإفادة معنى الظرفية والوعاء، وربما سماه بعضهم التضمن[56].

وهذه الظرفية إما مكانية أو زمانية، فالمكانية نحو: الكتاب في الحقيقة، ومن الزبانية نحو قرأت الكتاب في أربع ساعات، وقد اجتمعت الظرفيتان في قوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (3) فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾[57]؛ أي الوعاء المكاني الذي غلبت فيه هو أدنى الأرض أما الزماني فهو بضع سنين، والظرفية المجازية كقوله سبحانه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[58]، كما[59]، ونخرج في عن وظيفتها الأصلية الظرفية إلى وظائف أخرى فرعية منها: في معنى حديث.

التعليل والسببية: في معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم: رد دخلت امرأة النار في هرة حبستها؛ أي بسبب هرة لم تطعمها.[60]

المصاحبة: "معنى مع "كقوله عز وجل: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾[61]؛ أي مع أمم قد خلت قبلكم.

الاستعلاء بمعنى على- لقوله سبحانه- ﴿**وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ**﴾[62]؛ أي على جذوع النخل.

المقايسة: وهي الواقعة بين مفضول سابق وفاضل لاحق كقوله تعالى: ﴿**فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ**﴾[63]؛ أي بالقياس على الآخرة وبالنسبة إليها[64].

انتهاء الغاية: معنى إلى: كقوله عز وجل إلى ﴿**فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ**﴾[65]؛ أي إلى أفواههم.

7.2.2 رُبَّ: تكون للتقليل والتكثير وهذان المعنيان يعدان أصليين لها[66].

فمثال دلالتها على التكثير: رب محسود على جاه احتمل البلاء بسببه أي كثيرا ما يحسد صاحب الجاه.

ومثال التقليل: "رب منيته تحققت إلى أي قليلا ما تتحقق المنية (الأمنية).

8.2.2 حرف الجر الكاف: المعنى الوظيفي الأصلي للكاف هو التشبيه كولك زينب كالبدر.

يقول سيبويه: "وكاف الجر التي تجيء للتشبيه وذلك قولك أنت كزيد"[67].

وله دلالات أخرى فرعية.

التعليل: ﴿**وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ** ﴾[68]؛ أي لهدايته إياكم.[69]

التوكيد: أي زائدة في الإعراب كقوله تعالى: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**﴾[70]؛ أي: ليس مثله شيء.

الاستعلاء: معنى على –نحو كن كما أنت ؛أي كن ثابتا على ما أنت عليه.

9.2.2 اللام: يفيد حرف الجر اللام في معناه الأصلي الملك واستحقاق الشيء كقوله تعالى: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ**﴾[71]؛ أي الله مالك الحمد، كما يسميها سيبويه. لام الإضافة[72].

أما النحاة المتأخرون كالمرادي وابن هشام والزمخشري (538هـ) فيجمعون على اعتبار الاختصاص معنىً عاماً لها.

لكننا نجدها تؤدي وظائف دلالية أخرى وتخرج عن دلالتها الأصلية كـ:

الملكية: نحو: المال لزيد؛ أي يمتلكه[73].

التعليل والسببية: جئت لإكرامك[74]؛ أي كي أكرمك.

انتهاء الغاية (معنى إلى): كقوله عز وجل: ﴿**وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ**﴾[75]؛ أي: إلى ما نهوا عنه.

التقوية: للتوكيد فهي زائدة في الإعراب كقوله تعالى: ﴿**مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ**﴾[76]؛ أي مصدقا ما معكم فاللام هنا جاءت لتقوية المعنى، زائدة إعرابا.

الصيرورة: وتسمى لام المآل، ولام العاقبة كقول الشاعر:

لدوا للموت و ابنوا الخراب فكلكم يصير إلى الذهاب.[77]

فالإنسان لا يلد للموت ولا يبني للخراب؛ وإنما تكون العاقبة كذلك.

الاستعلاء: (مرادفة على) فالاستعلاء الحقيقي كقوله تعالى: ﴿**يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا**﴾[78]؛ أي على الأذقان، أو الاستعلاء المجازي كقوله تعالى: ﴿**وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا**﴾[79]؛ أي إن أسأتم فعلى أنفسكم.

الوقت: أو لام التاريخ نحو "هذا الغلام لسنة ؛أي مرّت عليه سنة.

10.2.2 الواو : المعنى الأصلي للواو والتاء هو القسم، ولكثرة استعمال الواو نجدها قد تصدرت كثيرا من السور في القرآن الكريم مثل: والعاديات والطور والعصر... وغيرها من السور.

فقد ذكرها سيبويه في مقدمة حروف القسم قبل الباء والتاء فقال: "وللقسم والمقسم به أدوات في حروق الجر وأكثرها الواو ثم الباء ثم التاء..."[80]، وذلك كقولك: والله لأفعلن، بالله لأفعلن، وقوله عزّ وجلّ :﴿**وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ**﴾[81].

11.2.2 التاء: أما التاء فالقسم الأصلي يكون بفتحها، وتجر من الأسماء الظاهرة: الله، رَبّ، الرحمان، ولا تعمل إلا في اسم الله تعالى في القسم نحو: تالله لأدخلن، وقد تخرج عن دلالة القسم إلى معنى التعجب[82]، نحو قوله تعالى: ﴿**تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ**﴾[83].

12.2.2 حتى: تدل على انتهاء الغاية ك (إلى) وتختلف عنها؛ كون الفعل معها يقتضي شيئا فشيئا، وتدخل على المفرد الصريح، ولا يكون ما بعدها جزءا ممّا قبلها؛ لأن ذلك من سمات حتى العاطفة، وتدخل على المصدر المؤول، فيكون ما بعدها غاية لما قبلها، وإذا وقت بعدها جملة فعلها دال على الحال كانت ابتدائية[84]، فهي لانتهاء الغاية في قوله تعالى: ﴿**سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ**﴾[85]، وفي هذا المعنى لها يرى كل من سيبويه وابن مالك أن لا فرق بين إلى وحتى[86].

التعليل: ومن معانيها ذكر فقط أنها قد تكون مرادفة (لكي) نحو: أسلمت حتى أدخل الجنة؛ أي لكي أدخل الجنة.

لكن معظم النحويين ذكروا أن كي إنْ جاءت للغاية أو التعليل فهي تنصب عندهم على أحد هذين المعنيين.[87]

وزاد أحدهم أن تكون حتى للاستثناء: كقول الشاعر:

ليس العطاء من الفضول سماح حتى تجود بما لديك قليل

أي إلا إذا جدت بما لديك حتى ولو بالقليل.

13.2.2 خلا- عدا- وحاشا: تستخدم في الاستثناء كأفعال إذا تقدمت عليها ما المصدرية كقول لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل[88]، فإعراب خلا في هذا المثال: فعل ما ض جامد، ولفظ الجلالة بعدها مفعول به منصوب بخلا، لكنها تعمل كحرف جر، ذا لم تتقدم عليها ما المصدرية، فعندئذ تجر المستثنى بعدها مثلا: كل شيء فان عدا أو خلا أو حاشا وجه الله.[89]

14.2.2 مذ و منذ: (بمعنى من): لابتداء الغاية إن كان الزمان ماضيا. نحو ما أريته مذ أو منذ الخميس الماضي[90].

بمعنى في: التي للظرفية الزمانية، إن كان الزمان حاضرا؛ نحو: ما رأيته منذ ومذ يومنا[91]؛ أي فيهما.

بمعنى (من وإلى جميعا):إنْ كان معدودا لفظاًو معنىً نحو: ما أريته مذ أو منذ خمسة أيام؛ أي ما رأيته من خمسة أيام إلى هذا اليوم الحاضر.

لكن قد تكون مذ ومنذ ظرفين مضافين؛ إذا تلتهما جملة فعلية أو اسمية، نحو: ما زال مذ عقدت يداه إزاره. وقول الشاعر: وما زلت أبغي المالمذ أنا يافع.[92]

15.2.2 كي: حرف جر للتعليل بمعنى اللام؛ وذلك إذا دخلت على ما الاستفهامية في السؤال عن العلة نحو قولك: كيمه؛ أي لم فعلت هذا ولم فعلته؟ لكن الأكثر استعمالا لم؟

16.2.2 متى: تكون حرف جر بمعنى من لابتداء الغاية؛ وذلك في لغة هذيل، كما تأتي في لغتهم أيضا بمعنى في أو اسما مرادفا للوسط.[93]

17.2.2 لولا: اختلف النحاة حول عمل لولا كحرف جر، فمنهم من يرى أنها من حروف الجر لكن لا جر إلا الضمير كسيبويه وأتباعه مستدلا بما سمع عند العرب في قولهم: لولاي، لولا... خلافا للمبرد (285ه) الذي قال "لا عبرة بالقلة النادرة"، وكذلك الأخفش (215ه) الذي يرى أن الضمير بعدها مبتدأ على النيابة[94]. وهي تحمل معنى الامتناع لوجود، وذلك إذا وليتها جملة اسمية فعلية.

18.2.2 لعلّ: حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر، وذكر في لغة هذيل أنها حرف جر شبيه بالزائد، لا يتعلق بعامل، فيخفضون به المبتدأ[95]، كقول الشاعر:

لعل أبي المغوار منك قريب.[96]

نستخلص مما سبق أن النحاة قد اختلفوا في كون لعلّ جارة لا ناسخة من أخوات إنّ، وأشهر دلالات هذه الأخيرة هو التوقع؛ أي: ترجي المحبوب والإشفاق[97].

3. الوظائف الدلالية لحروف الجر في قصص الظلال الممتدة:

1.3 الباء: "تقودابنها ممسكة بيده"[98]. أفادت الباء الإلصاق الحقيقي، ففي ذكرى الثورة التحريرية بدأت المجاهدة "زينب" تسترجع ذكريات سنين الاحتلال الفرنسي؛ وذلك حين سارعت بابنها البكر في الأدغال ممسكة بيده لتسلّمه إلى فئة المناضلين الجزائريين أمثال أبيه خوفا من أن تجنده فرنسا فيصبح عدوا لهم. "وزوجي بجانبي"[99]. فالإلصاق في هذه الجملة مجازي ففي قصة "ابنة الأقدار" تتحسر البطلة "فاطمة "لعدم بقاء زوجها بجانبها حيث فضل البقاء خلف البحر في فرنسا مع الزوجة الثانية الأجنبية، وتركها مع طفلها وحيدة في البيت العائلي.

لم تكتف الكاتبة بالدلالة الأصلية للباء ،بل لجأت إلى توظيف دلالات أخرى فرعية لها:

الاستعانة: "يتجه نحو الطريق، يقطعه كما هي العادة وكأي شخص مبصر، وملوحا بعصاه البيضاء"[100]؛ أي ملوّحا مستعينا بعصاه البيضاء. فبطل قصة "الشيء المؤكد" "كمال" رجل أعزب ضرير يستعين بعصاه أثناء سيره إذ كان يجتمع هو وصديقه "سي عبد الباقي" في الحديقة كل يوم ليخرجه هذا الأخير من قوقعة وحدته وشكله البائس كونه ضريرا. .

التعدية: "يبعث إليك بأجمل اللباس" أي يبعث إليك أجمل اللباس[101]. فحين دمت إحدى الجارات لفاطمة بدأت تعدّد أفضال زوج هذه الأخيرة عليها، ومنها أنه يبعث لها أجمل اللباس، وكذلك المال.

الزائدة للتوكيد: "الذي يحمل اسم زوجك الذي هو ليس بزوجك[102]؛ أي هو ليس زوجك، فالباء هنا زائدة للتوكيد. هذا مما حدثت به فاطمة نفسها حين دخلت في صراع نفسي جراء رفضها لواقعها المعيش فهي دون زوج الذي هو زوج غيرها التي اختارها وليس زوجها هي.

المقابلة والعوض: "اشتروا لولدي بها لباسا عسكريا"[103]؛ أي اشتروا لولدي مقابلها لباسا عسكريا. فزينب بطلة "قصة زينب" الحيية حينما سلمت ابنها للمجاهدين دمت لهم أقراطها الذهبية مقابل أن يشتروا لابنها لباسا عسكريا، فيصبح بذلك هو وأبيه فخرا لها وللوطن.

مرادفة اللام: لا تقل بي أشك أحبيني في يوم من الأيام"[104]، أي لا تقل لي، أخذت الباء الوظيفة الدلالية للام. ففاطمة بطلة ابنة الأقدار تلوم زوجها وتعاتبه على تحمله تركها واختياره لامرأة غيرها.

القسم: "ما الذي ينقصك بالله عليك"؛ بمعنى: أقسم بالله عليك لا ينقصك شيء، فما الذي ينقصك؟، هذا الشاهد من قصة بحر الطوفان وبطلته فاطمة ففي زيارة إحدى الجارات لها وجدتها تتبرّم لغياب زوجها فانتقدت موفقها، وعدم رضاها بعيشها، فهي ترى أنّ فاطمة لا ينقصها شيء من مأكل أو من ملبس كون زوجها الذي في الغربة يبعث لها المال والثياب.

2.3 من: وظيفتها الدلالية الأصلية هي ابتداء الغاية في المكان والزمان وكذا الأحداث.

وفي مثل ذلك: **ابتداء الغاية المكانية**: "وبدأت تحدق فيه عضوا عضوا من أخمص قدميه إلى رأسه"[105]، فزينب بدأت تمعن النظر في ابنها البكر بداية من أسفل قدميه إلى رأسه، وهي تقلّب رغيف الكسرة على وجهه الآخر في الطجين المنقوش، فقد لاحظت انه أصبح رجلا ومكانه لامحالة مع المناضلين.

ومن الدلالات التي أفادها حرف الجر من:

التبعيض: "إنه من أهم الأحلام التي حققتها[106]؛ أي من بعض الأحلام التي حققتها. وهذا من قصة موجة برد بطلها مسؤول سياسي متغطرس، فبينما كان يقف أمام المرآة ليصلح ربطة عنقه كان ظهر زوجته الثانية يغطي معظم الأثاث الذي يُعدّ بعض أهم الأحلام التي حققها.

الزائدة للتوكيد: "يحسّن من هيئته"[107]؛ أي يحسّن هيئته فهيئته: اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنّه مفعول به. فكمال الضرير بطل قصة "الشيء المؤكد" وقع في حب ابنة الجيران سليمة التي تكبره بسنتين أصبح يغسل نظارته كل صباح ويحسّن من هيئته لتلتفت له.

إلى: ورد حرف الجر إلى بوظيفته الدلالية الأصلية في قول الروائية: "والصحاب قد سبقوه إلى المجلس"[108]؛ أفادت -إلى- انتهاء الغاية المكانية. فبطل قصة مجرد عتاب سي صالح هو من معطوبي الحرب عاش أياما شاقة وهو يجمع ملفه وأوراقه ليثبت أنّه مجاهد، فقد كانت له حيبة بمثابة الكنز يحتفظ بداخلها بأشياء من الحرب التحريرية. وفد كان يتردد على الحديقة ليجلس مع أصحابه الضرير "كمال" و "سي عبد الباقي".

ومن وظائفها الدلالية الفرعية:

مرادفة الباء: (الإلصاق) "حتى الصغير النائم إلى جانبها"[109]، الصغير النائم بجانبها، فهنا جاءت إلى مرادفة الباء التي تفيد الإلصاق. فزينب كان لها طفلان والصغير كان نائما بجوارها، وتحنانها عليه يكاد يكون آليا دون حرارة، رغم النار التي كانت تحرقها خوفا من أن تجند فرنسا بكرها ويصبح عدوا لأبيه وعمه وخاله الذين التحقوا بالمجاهدين.

مرادفة اللام: (الاختصاص). "لا تشكل بالنسبة إلينا"؛ أي بالنسبة لنا.

3.3 حرف الجر عن: ورد حرف الجرّ "عن" بدلالته الأصلية لمجاوَزة والبعد، في قول الروائية: "والتي جعلت زوجها وأزواج الأخريات يرحلون عن أحضان الزوجة والولد"[110]؛ أي: يرحلون مبتعدين متجاوزين الزوجة والولد، كأمثال "سي عمار" زوج "زينب" وأمثاله رحلوا مبتعدين عن زوجاتهم وأولادهم مختارين الوهاد والأدغال ليصارعوا خطر المحتل الغاصب... ومن الدلالات الفرعية التي أفادتها عن:

التعليل والسببية: "فقد انفتحت شفتاه القرمزيتان عن لعاب مسّ الوسادة الصغيرة فبلّلها[111]، فقد انفتحت شفتاه القرمزيتان بسبب لعاب مس الوسادة..."رضيع سعاد بطلة ابنة الأقدار هي المرأة الجميلة المتعلمة لم تسلم هي الأخرى من خيانة زوجها. ولها منه طفل كانت تنظر إليه وهو نائم كان السبب في استيقاظه لعاب الوسادة والبلل الناتج عنه.

مرادفة اللام (الاختصاص): "إنها البلسم عن ذلك الغول الذي اسمه الحرمان من كل شيء"[112]؛ أي بسلم لذلك الغول الذي اسمه الحرمان من كل شيء؛ فالحرمان له بلسم خاص وهو الدموع ففاطمة بطلة بحر الطوفان لم تجد إلا الدموع بلسما لألمها فهي لايحق لها حتى الاحتجاج لوضعها.

4.3 على: وهي الاستعلاء والفوقية ورد حرف الجر "على" مؤديا وظيفته الدلالية الأصلية في قول الروائية: "ولا أجد حتى صحف الصباح على مكتبي"[113]؛ أي ولا أحد حتى صحف الصباح فوق مكتبي. فذلك المدير المسؤول المتغطرس بطل موجة برد غضب وتعجب في آن معاً لأنه لم يجد الحراس عند الباب ولا حتى الجرائد كالعادة عفو مكتبه لأنهم قد جاؤوا بمدير آخر.

وحرف الجر "على" لم يرد في هذه المجموعة القصصية إلا بمعناه الأصلي فقط.

5.3 - حرف الجر في: وضع في الأصل لإفادة معنى الظرفية والوعاء المكاني والزماني.

الظرفية المكانية: "إن وجوده في الحديقة، ولو كان وحيدا يعتبر سلبيا أو إيجابيا"[114]؛ فالحديقة هي الوعاء المكاني الذي كان يجتمع فيه كمال الضرير بطل قصة "الشيء المؤكد" مع أصحابه.

الظرفية الزمانية: في وقت القيلولة"[115]؛ فوقت القيلولة كان الوعاء الزماني، ففيه تحركت كف زينب على خدّها لتلامس أذنها، فصاحت: الأقراط. فهذه الأقراط الذهبية قدمتها للمجاهدين ليشتروا بثمنها لباسا عسكريا وسلاحا... ومن وظائف "في" الدلالية الفرعية:

الاستعلاء (مرادفة على): "وهم يدرسون كل القيم في أرضه"[116]؛ أي على أرضه وفوق أرضه؛ أي على أرض الجزائر شرد ذهن زينب خوفا على أن تضيع كلالقيم التي تعلمها ابنها إذا جندوه الفرنسيون، فيصبح عدوا لأبيه وخاله.

الإلصاق (مرادفة الباء): تخبر خبرا في لون الذهب؛ أي: بلون الذهب[117]. كان بطل قصة "حديقة الله" "سي عبد الباقي" يتذكر طفولته التي أمضاها داخل الحقول الخضراء والسنابل الذهبية بصحبة الحصان الجامح، والبقرة الحلوب، والكلب الأليف، طفولته التي كانت مع ديوان العجائز انفردت كل منهن بمهمة فهذه تغزل برنسا والثانية تنسج فراشا وثالثة تخبز خبزا بلون الذهب فاللون ملتصق بالخبز.

المجاوزة والبعد (مرادفة عن) : "يتكلم في شيء"[118]، أي يتكلم عن شيء؛ زينب في حيرة من أمرها فكل الرجال الذين تحبهم التحقوا بصفوف المجاهدين أخوها وزوجها وحتى ابنها البكر، فهي خائفة على مصيرهم، كما قد أصبحت مسؤولية البيت على عاتقها، وحموها أصبح لا يفيق فادا للحس، لا يريد التكلم عن شيء.

6.3 حتى: دلالتها الأصلية هي انتهاء الغاية، "وهل تستمر أشغالك حتى ساعة متأخرة من كل ليلة"[119]، فبطلة قصة ابنة الأقدار سعاد. عن سبب تأخر زوجها في العودة إلى المنزل فصدها هل تستمر أشغالك من بداية الدوام وتنتهي منها إلى ساعة متأخرة من الليل، وفي هذا الحوار اكتشفت زواجه من امرأة شابة وجميلة. ولم تخرج حتى عن دلالتها الأصلية في هذه القصص.

7.3 منذ: فهي حرف جر يفيد ابتداء الغاية الزمانية "ما عجز الجسم عن القيام به منذ مدة طويلة"[120].

أي من مدة طويلة إلى يومنا هذا؛ "فبطل قصة" حديقة الله "سي عبد الباقي" لذي لا يرى في نفسه أملا؛ سبب ما ضاع منه نتيجة المرض الذي لازمه، ووضعه طريح الفراش فمن مدة طويلة صار عاجزا عن كل ما كان يفعله قبل مرضه... ولم تتعدى منذ دلالتها الأصلية إلى دلالات أخرى.

4. خاتمة:

تعدّ حروف الجرّ من أهم أدوات التعبير لما لها من وظائف دلالية متعددة فهي تساهم في ربط التراكيب وإبراز المعاني، والاستعمال الدقيق لها، ليس بالأمر الهين بل يتطلب دراية عميقة لمواضعها، ودلالاتها المختلفة، لينتقي منها المتكلم أو الكاتب الحرف المناسب.

عند تتبع قصص الظلال الممتدة التي تحوي حروف الجر واسعة الاستعمال كالباء، في، من، إلى، عن، على، واللام ونستخلص من القصص الملاحظات التالية:

شغلت كل من الباء واللام، وفي، من، إلى، عن والكاف، حتى وعلى، وظائفها الدلالية الأصلية، كما تعدتها إلى وظائف دلالية أخرى؛ وبالتالي فالكاتبة لجأت إلى استعمال الحروف الأساسية من حروف الجر فقط.

وظّفت الكاتبة كلّ من: الواو، حتى، ومنذ بدلالاتها الأصلية فقط، ولم تخرج عنها.

حروف الجر التي لم توظفها زهور الونيسي هي: مذ، رب، التاء، خلا وحاشا، لعلّ ولولا، كي ومتى ولو تمعنا لوجدنا أنها الأقل استعمالا في النصوص النثرية، وخاصة السردية منها كالقصص؛ لاسيما وكل من: لعل ولولا ومتى أصبحت مهملة في كل لهجات اللغة العربية.

لغة الروائية "زهور الونيسي" كانت بسيطة، وسلسة، ذات عمق دلالي وعباراتها وألفاظها سهلة وواضحة، لتبلغ من خلالها فهم المتلقي، والذي قد يكون شيخا واكب الثورة وثقافته جلّها فرنسية، أو طفلا يبعث به الفضول لمعرفة ظروف حياة الجزائري إبان الثورة وحتى بعد الاستقلال، ولا يسعنا القول أن المبدعة زهور ونيسي قد قدّمت عملا قصصيا يأخذ على عاتقه سرد حوادث ثورية ووصف الأماكن وتقديم جملة من الشخوص المتمردة على واقعها البائس فوظفت ما توجب عليها من أحرف الجر المناسبة للسياقات التي اندرجت فيها.

الهوامش:

[1] لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله الكبير محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، مكتبة الخانجي القاهرة مصر، المجلد الثاني، ج10، ص 3388.

[2] أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، فاضل مصطفى الساقي، تقديم: تمام حسان، (1977م)، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر، ص82.

[3] المرجع نفسه، ص76.

[4] ينظر: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، فاضل مصطفى الساقي، سبق ذكره، ص88.

[5] الكتاب، أبي البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، (1967م)، منشورات الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان، ج2، ط2، ص365.

[6] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، (1998م)، دار الكتب العلمية لبنان، ط1، ص153.

[7] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[8] الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، (1983م)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، ج2، ص110

[9] ينظر: همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، سبق ذكره، ص 154/153.

[10] لسان العرب، ابن منظور، ج6، سبق ذكره، ص641/640.

[11] جامع اللغة العربية، مجموعة من المؤلف، (2004م)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة مصر، ط5، ج2، ص1042

[12] المنحى الوظيفي في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور سورة البقرة أنموذجا-، للطالب طاهر شارف، تحقيق: أحمد شامية، (2009)، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة الجزائر، رسالة ماجستير .

[13]مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، للإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام. تحقيق: صلاح عبد العزيز علي السيد، (2004)، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة مصر، الجزء الأول والثاني، ط1، ص117

[14] الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قبوة، ومحمد نديم فاضل، (1980م)، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط5، ص36

[15] سورة البقرة، الآية 7.

[16] سورة الفرقان، الآية 59.

[17] سورة آل عمران، الآية 75.

[18] الكتاب، سيبويه،ج2، سبق ذكره، ص269.

[19]معاني الحروف، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، تحقيق: عبد الفتاح اسماعيل شلبي، (1986م)، دار نهضة مصر للطبع والنشر، مصر، ط2 ، ص165.

[20] سورة التوبة، الآية 108.

[21] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني،(2005م) دار الحديث، القاهرة مصر، ط1، ص617.

[22] سورة آل عمران، الآية 96.

[23] سورة الحج، الآية 30.

[24] سورة المائدة، الآية 19.

[25] سورة التوبة، الآية 38.

[26] سورة الأحقاف، الآية 04.

[27] سورة نوح، الآية 25.

[28] سورة يوسف، الآية 20.

[29] سورة القمر، الآية 34.

[30] سورة هود، الآية 48.

[31] سورة الإنسان، الآية 6.

[32] سورة الرعد، الآية 43.

[33] سورة يوسف، الآية 100.

[34] سورة البقرة، الآية 185.

[35] سورة البقرة، الآية 177.

[36] سورة المطففين، الآية 2.

[37] سورة الأعراف، الآية 105.

[38] سورة الزمر، الآية 22.

[39] سورة الأنبياء، الآية77.

[40] مغني اللبيب، ابن هشام،ج2، سبق ذكره، ص105.

[41] سورة البقرة، الآية 187.

[42] سورة الإسراء، الآية01.

[43] سورة آل عمران، الآية 52.

[44] المرجع نفسه،ج2، ص106

[45] سورة يوسف، الآية 33.

[46] المرجع نفسه ، ج1، ص202

[47] سورة محمد، الآية 38.

[48] موسوعة معاني الحروف العربية، علي حاتم سلمان، (2003)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، د. ط، ص132.

[49] سورة المؤمنون، الآية 22.

[50] سورة البقرة، الآية 253.

[51] سورة القصص، الآية 15.

[52] سورة البقرة، الآية 185.

[53] سورة البقرة، الآية 177.

[54] سورة المطففين، الآية 2.

[55] سورة الأعراف، الآية 105.

[56] ينظر: الجنى الداني، المرادي ، (1979م). ص266.، وينظر المغني اللبيب عن كتاب الأعاريب، ابن هشام ، ج1، سبق ذكره، ص223-

[57] سورة الروم، الآيتان 2-4.

[58] سورة الأحزاب، الآية 21.

[59] المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، (1979م)، عالم الكتب، بيروت لبنان، ج4، ط2، ص139.

[60] جامع دروس اللغة العربية مصطفى الغلاييني، سبق ذكرة، ص624.

[61] سورة الأعراف، الآية 38.

[62] سورة طه، الآية 71.

[63] سورة التوبة، الآية 38.

[64] المرجع نفسه، ص625.

[65] سورة إبراهيم، الآية 9.

[66] المرجع نفسه، ص631.

[67]الكاتب، سيبويه، سبق ذكره، ص365.

[68]سورة البقرة، الآية 198.

[69] النحو الوظيفي، عاطف فضل محمد،(2011م)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط1، ص261.

[70]سورة الشورى، الآية 11.

[71]سورة الكهف، الآية 1.

[72]الكتاب، سيبويه ،ج2، سبق ذكره، ص365.

[73]مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، سبق ذكره، ص53..

[74]النحو الوظيفي، عاطف فضل محمد، سبق ذكره، ص250.

[75]"سورة الأنعام، الآية 28.

[76]سورة البقرة، الآية 91.

[77]الجامع دروس اللغة العربية، الغلاييني، سبق ذكره، ص629.

[78]سورة الإسراء، الآية 107.

[79]سورة الإسراء، الآية 7.

[80]الكتاب، سيبويه ج2، سبق ذكره، ص162.

[81]سورة الأنبياء، الآية 157.

[82]- النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمد سليمان ياقوت، (2003)، دار المعرفة الجامعية، ط3، د/ب،ص926.

[83] سورة يوسف، الآية 73.

[84] السمات الدلالية لحروف الجر، ميلود منصوري، (1998م) مؤسسة الطباعة، مستغانم، ص135.

[85] سورة القدر، الآية 5.

[86] المرجع نفسه، ص135.

[87] همع الهوامع ، جلال الدين السيوطي ،ج4 ، سبق ذكره، ص117.

[88] البيت من بحر الطويل، وعجزه: وكل نعيم لا محالة زائل.لبيد العامري،

[89] ينظر ، جامع الدروس العربية، الغلاييني، سبق ذكره، ص633.

[90]-مغني اللبيب ،ابن هشام،ج1، سبق ذكره، ص447.

[91]- جامع الدروس العربية ،مصطفى الغلاييني ، سبق ذكره، ص630.

[92] مغني اللبيب ،ابن هشام،ج1، سبق ذكره، ص449.

[93] المرجع نفسه، ص447.

[94] المرجع نفسه، ص369.

[95] المرجع نفسه، ص 385.

[96]- البيت لكعب الغنويفي في رثاء أبي المغوار أخيه وصدره: فقلت: ادع أخرى وأرفع الصوت جهرة.

[97]مغني اللبيب ابن هشام، سبق ذكره، ص387 .

[98] زينب، ص20.

[99] بحر الطوفان، ص70.

[100] لشيء المؤكد، ص55.

[101] بحر الطوفان، ص 69.

[102] بحر الطوفان، ص 74

[103] زينب، ص22

[104] ابنة الأقدار، ص 85

[105]زينب، ص16

[106]موجة برد، ص59.

[107]الشيء المؤكد، ص50.

[108]مجرد عتاب، ص42

[109]زينب، ص18

[110]زينب، ص21.

[111]بحر الطوفان، ص71

[112]بحر الطوفان، ص74

[113]موجة برد، ص61

[114]الشيء المؤكد، ص52

[115]حديقة الله، ص34

[116]زينب، ص21

[117]حديقة الله، ص32

[118]زينب، ص18

[119]ابنة الأقدار ، ص83.

[120]حديقة الله، ص27.

قائمة الصادروالمراجع:

القرآن الكريم: برواية ورش

1. أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، فاضل مصطفى الساقي، تقديم: تمام حسان، (1977م)، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر.
2. جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، (2005م) دار الحديث، القاهرة مصر، ط1.
3. جامع اللغة العربية، مجموعة من المؤلف، (2004م)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة مصر، ط5، ج2.
4. الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قبوة، ومحمد نديم فاضل، (1980م)، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط5.
5. السمات الدلالية لحروف الجر، ميلود منصوري، (1998م) مؤسسة الطباعة، مستغانم.
6. الكتاب، أبي البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، (1967م)، منشورات الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان، ج2، ط2.

7. لأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، (1983م)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، ج2.
8. لسان العرب،ابن منظور، تحقيق: عبد الله الكبير محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، مكتبة الخانجي القاهرة مصر، المجلد الثاني، ج10.
9. معاني الحروف، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، تحقيق: عبد الفتاح اسماعيل شلبي، (1986م)، دار نهضة مصر للطبع والنشر، مصر، ط2 .
10. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، للإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام. تحقيق: صلاح عبد العزيز علي السيد، (2004)، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة مصر، الجزء الأول والثاني، ط1.
11. المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، (1979م)، عالم الكتب، بيروت لبنان، ج4، ط2.
12. المنحى الوظيفي في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور سورة البقرة أنموذجا-، للطالب طاهر شارف، تحقيق: أحمد شامية، (2009)، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة الجزائر، رسالة ماجستير .
13. موسوعة معاني الحروف العربية، علي حاتم سلمان، (2003)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، د. ط.
14. النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمد سليمان ياقوت، (2003)، دار المعرفة الجامعية، ط3، د/ب.
15. النحو الوظيفي، عاطف فضل محمد، (2011م) دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط1.
16. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، (1998م)، دار الكتب العلمية لبنان، ط1.